

## محاضرات في العقيدة والدعوة-13-توحيد العبادة في ضوء

### فريضة الحج | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

فنحن نتكلم في هذه المحاضرة ان شاء الله عن توحيد العبادة. من خلال مناسك الحج اعلموا ايها الاخوة ان التوحيد هو افراد الله تعالى بالعبادة هذا هو معنى التوحيد. معنى التوحيد افراد الله تعالى بالعبادة - 00:00:27

كما قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين قال تعالى ايها نعبد الا اياك. ولا استعينوا الا بك وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:17

وقال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة والآيات في هذا كثيرة ومنها قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:01:55

وكذلك ما ذكره الله عن الرسل من اولهم الى اخرهم ان كل رسول يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:02:27

وفي حديث معاذ رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم - 00:02:53

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا وهذا هو معنى لا الله الا الله هذه الكلمة - 00:03:26

العظيمة التي ننطق بها في الاذان والإقامة والتشهد وفي الاذكار صباحا ومساء وفي كثير من الاوقات فكل مسلم يكثر من قول لا الله الا الله هذه الكلمة سميت كلمة الاخلاص - 00:04:02

لأنها اخلصت العبادة لله ونفتها وابطلتها عما سوى الله سبحانه وتعالى تسمى كلمة الاخلاص وتسمى كلمة التوحيد وتسمى بغير ذلك من الاسماء العظيمة لما تتضمنه هذه الكلمة من معنى جليل - 00:04:43

ومفترض عظيم ولا ينجو عبد يوم القيمة الا من اخلص العبادة لله سبحانه وتعالى قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت - 00:05:22

ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار اذا التوحيد - 00:06:02

واجب على كل مكلف من العباد والشرك محرم على كل مكلف من العباد التوحيد هو السبب لدخول الجنة ولا سبب لدخول الجنة سوى التوحيد والشرك هو السبب الوحيد للخلود في النار - 00:06:42

للخلود في النار خلاص قد يدخل الانسان قد يدخل المؤمن النار ببعض الكبائر لكنه لا يخلد فيها وماله الى الجنة فيعذب في النار ما شاء الله ثم يخرج منها بكلمة التوحيد - 00:07:20

ويدخل الجنة. اما المشرك فانه يخلد في النار ابدا لا يدخل الجنة ابدا حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار

اذا يجب علينا ان نعرف ما هي العبادة - 00:07:46

التي اوجبها الله علينا وجعلها حقا له علينا حتى تقوم بها وان نعرف ما هو الشرك حتى نتجنبه ونحذر منه العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال - 00:08:18

والاقوال الظاهرة والباطنة فيدخل في ذلك كل الاعمال التي شرعها الله سبحانه وشرعها رسوله صلى الله عليه وسلم كالصلوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله والجهاد في سبيل الله - 00:08:53

صلة الارحام بذل المعروف الى غير ذلك من الاعمال الظاهرة وكذلك يدخل في العبادة كل اقوال اللسان التي شرعها الله سبحانه وتعالى كالنطق بـ لا اله الا الله والتسبيح والتهليل والتکبير والتحميد والتلبية - 00:09:30

والاستغفار والتوبية ويدخل في ذلك كل اعمال القلوب التي يتقرب بها الى الله كالاخلاص والمحبة والرغبة والرهبة والتوكيل والانابة والاستغاثة وغير ذلك كلها تدخل في مسمى العبادة اما الشرك فمعناه - 00:10:06

صرف شيء من انواع العبادة لغير الله عز وجل فمن تقرب الى غير الله بنوع من انواع العبادة كالذبح كان يذبح للقبور والاضرحة والنذر كان ينظر للقبور والاضرحة او الاصنام او الاشجار او الاحجار او الجن - 00:10:45

او الانس او يخاف منهم ان يضره او ينفعوه او يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى او يطلب منهم شفاء المرضى وانزال المطر واحلال البركة كل هذا من انواع الشرك - 00:11:16

الاكبر المخرج من الملة المضاد للعبادة ونحن في كلمتنا هذه نتكلم عن توحيد العبادة الذي ذكرنا تعريفه وانواعه من خلال مناسك الحج الذي نحن الان متلبسون به وحسن عباد الله - 00:11:48

اننا اذا قرأتنا قوله تعالى وان بوأنا لا براهم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وظهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ادركنا ان هذا البيت اسس على التوحيد واخلاص العبادة لله عز وجل - 00:12:27

كما قال تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ان يطهراه من ماذا ان يطهراه من الشرك وان يطهراه من سائر الانجاس الحسية والمعنوية فهذا البيت - 00:13:02

البيت الحرام بني على التوحيد الخالص لله عز وجل وكذلك سائر المساجد في الارض هي بيوت الله عز وجل يجب ان تطهر من الشرك والوثنية والاضرحة والقبور كما قال تعالى - 00:13:37

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه يعني يذكر فيها اسم الله سبحانه وتعالى لا يذكر فيها اسم غير الله - 00:14:09

لا ولني ولا نبي ولا ملك ولا جن ولا انس فالمساجد كلها بيوت الله واحب البقاعي الى الله لا يجوز ان تبني على ضريح او على قبر وانما تبني لعبادة الله - 00:14:36

وحده لا شريك له وفي مقدمتها المسجد الحرام الذي اسس الله على التوحيد واخلاص العبادة له فلا يجوز ان يتوجه الى هذا البيت حاج او معتمر او طائف به او مصل ومستقبل له في سائر اقطار الارض - 00:15:01

لا يتوجه اليه الا بالتوحيد الخالص لله وحده لا شريك له اذا ندرك من هذا ان بيت الله العتيق بيت التوحيد واخلاص العبادة لله فلا يجوز لمخلوق ان يتوجه اليه بصلوة - 00:15:39

او بحج او عمرة الا وهو مخلص لله سبحانه وتعالى في ذلك والا كان توجهه باطلا وكان حجه و عمرته باطلاين اذا لم يكون مبنيين على التوحيد واخلاص العبادة لله وكذلك قوله تعالى - 00:16:12

واتموا الحج والعمرة لله واتموا الحج والعمرة لله فقوله تعالى اتموا الحج والعمرة معناه وجوب الاتيان بمناسك الحج والعمرة كاملة على وفق ما شرعه الله وما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:51

ان تؤدي المنساك على وسط الشريعة كما قال صلى الله عليه وسلم خذوا عنى مناسككم يعني حجوا واعتمروا كما كنت احب واعتمر وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:17:30

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً ومعنى قوله لله أن يخلص الحج والعمرة لوجه الله فلا يكون فيهما قصد ولا نية ولا عمل لغير الله عز وجل - 00:18:00

إذا الحج والعمرة يجب أن يكونا خالصين لوجه الله عز وجل بان لا يكون فيهما كائنة من شوائب الشرك الأكبر أو الأصغر ومن هنا ندرك توحيد العبادة من خلال الحج والعمرة - 00:18:31

ان الله امر بهما وامر باتمامهما خالصين له سبحانه وتعالى وكذلك الطواف بالبيت العتيق الله جل وعلا يقول وليطوفوا بالبيت العتيق ومعنى هذا ان الطواف بالبيت العتيق عبادة لله ليس للبيت - 00:19:07

وانما البيت سيف الله والمعبود هو الله والذي يطاف له هو الله سبحانه وتعالى ومن هنا ندرك انه لا يجوز الطواف بغير البيت العتيق فلا يطاه باي بناء على وجه الارض - 00:19:47

لا يطاف بالقبور والاضرحة ولا يطاف بالأشجار ولا بالاصنام ولا يطاف على اي مكان او اي بيت او بنية على وجه الارض الا بالبيت العتيق وليطوفوا بالبيت العتيق ومن هنا ندرك ان الطواف نوع من انواع العبادة - 00:20:16

يجب اخلاصه لله ولا يجوز فعله الا بالبيت العتيق وبهذا تبطل جميع الاطواف التي تطاه لغير البيت العتيق ايا كانت حينما نستلم الحجر الاسود. ونقبله او نشير اليه اذا لم نتمكن - 00:20:47

من استلامه يشير اليه اذا حاذيناه ماذا نقول؟ نقول الله اكبر اذا فاستلام الحجر ليس للحجر ذاته وانما هو لله سبحانه وتعالى عبادة لله. الله اكبر هكذا يقول المسلم عندما يستلم الحجر او يشير اليه يقول الله اكبر - 00:21:27

وانما نستلم الحجر لانه من شعائر الله سبحانه وتعالى من شعائر الله سبحانه وتعالى فنحن نستلمه ونقبله تعبدا لله عز وجل لا لذات الحجر ولهذا يقول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثاني الخلفاء الراشدين - 00:22:00

لما استلم الحجر وقبله قال والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر. ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اذا فنحن نقبل الحجر ونستلمه تعبدا لله واقتداء برسول الله صلى الله عليه - 00:22:35

يجب ان يكون المسلم عارفاً هذا المعنى وحينما نصلی ركعتي الطواف عند مقام ابراهيم عملاً بقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى لا نصلی للمقام. وانما نصلی لله سبحانه وتعالى. ولكن المقام مكان - 00:23:07

للصلوة والمصلى له هو الله. والمصلى فيه هو ما حول المقام فالمقام مكان للصلوة التي هي حق لله سبحانه وتعالى. نقرأ فيهما الركعتين في كل ركعة بفاتحة الكتاب. بفاتحة الكتاب - 00:23:40

التي هي من اعظم التي هي اعظم سورة في القرآن. لما تشتمل عليه من انواع التوحيد توحيد الربوبية وتوحيد اللالوهية توحيد الاسمي والصفات وتشتمل على الدعاء دعاء العبادة ودعاء المسألة. اياك نعبد واياك نستعين - 00:24:10

وهذا عهد بين العبد وبين ربه الا يعبد الا اياته ولا يستعين الا به. ثم نقرأ بعد الفاتحة استحباباً في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - 00:24:45

ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولدي دين او نقرأ قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم - 00:25:08

واسمعائيل واسحاق ويعقوب والاسبط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ونحن له مسلمون معنى قل يا ايها الكافرون ومعنى قل يا قوله ومعنى قوله تعالى قولوا امنا بالله - 00:25:30

معنى هذه السورة ومعنى هذه الاية اللتين يقرأا باحدهما في الركعة الاولى من ركعتي الطواف معناه اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد - 00:25:56

ولا انا عابد ما عبدم لكم دينكم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولدي دين. اذا معناها اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى والبراءة من دين المشركين وعبادة الاصنام والاثان والقبور والاضرحة - 00:26:21

والاولياء والصالحين والجنس والانس والأشجار والاحجار كلها داخلة تحت قوله لا اعبد ما تعبدون. يعني المشركين هذا في الركعة

الاولى في الركعة الثانية نقرأ قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد - [00:26:43](#)

الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. هذه السورة تسمى سورة الاخلاص وهي تعدل ثلث القرآن. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. لماذا؟ لأنها تشتمل على - [00:27:12](#)

تشتمل على التوحيد. على اوصاف الله سبحانه وتعالى على اثبات صفات الكمال لله وتنزيهه عن صفات النقص قل هو الله احد الله الصمد هذا اثبات لم يلد ولم يكن له كفوا احد هذا نفي. وفيها اثبات صفات الكمال - [00:27:37](#)

للله عز وجل وفيها تنزيه الله او صفات النقص لم يلد ولم يكن له كفوا احد وهذا هو صميم التوحيد الخالص لله عز وجل. او نقرأ في الركعة الثانية قوله تعالى قل يا اهل الكتاب - [00:28:17](#)

تعالوا الى كلمة سواه بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنهم مسلمون وهذا خالص التوحيد وافراد الله جل وعلا بالعبادة والبراءة من عبادة ما سواه. الا نعبد - [00:28:44](#)

الله عز وجل وفيها تنزيه الله او صفات النقص لم يلد ولم يكن له كفوا احد وهذا هو صميم التوحيد الخالص لله عز وجل. او نقرأ بهذه الآية في الركعة الثانية من ركعتي الطواف - [00:29:12](#)

اذا الطواف بالبيت توحيد وعبادة لله والصلوة بعد الطواف عبادة لله وما يقرأ فيهما من القرآن يتضمن الامر لعبادة الله نهي عن عبادة غيره فيجب على المسلم ان يكون فطنا لما يقرأ. متأملا متدبرا لما يقرأ. لماذا تقرأ؟ قل يا - [00:29:34](#)

ايتها الكافرون وقل هو الله احد لماذا تقرأ؟ لأن فيهما التوحيد. وافراد الله تعالى بالعبادة فدل هذا على ان الطواف وصلوة الركعتين بعد الطواف كله توحيد وعبادة لله عز وجل - [00:30:17](#)

وبراءة من عبادة ما سواه وكذلك السعي بين الصفا والمروة. فيه توحيد العبادة لأن الله سبحانه وتعالى يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:30:49](#)

ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم فنحن اذا نطوف بالصفا والمروة لماذا؟ لأنهما من شعائر الله. من شعائر الله اذا فلا يشرع فلا يشرع السعي في مكان من الارض كلها - [00:31:19](#)

اذا بين الصفا والمروة لأنهما من شعائر الله. وما عداهما من الجبال والصخور والحرص قا كلها ليس من شعائر الله. وانما هي مخلوقات من مخلوقات الله عز وجل. لا يجوز - [00:31:45](#)

ان يسعى بينها او ان يطاف بها او ان يتبرك بها لأنها ليست من شعائر الله. وانما السعي بين الصفا والمروة لأنهما من شعائر الله. ثم ماذا كان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:05](#)

وماذا كان يقول على المروة عليه الصلاة والسلام؟ كان اذا صعد على الصفا يستقبل الكعبة المشرفة ويكبر الله عز وجل ثلاثا ويقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:32:25](#)

ثلاث مرات ويقول لا الله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده. هذا هو التوحيد. اذا فالسعي بين الصفا والمروة عبادة لله عز وجل وذكر الله عز وجل. وتوحيد الله عز وجل - [00:32:55](#)

من الشرك. والمشركين. بل انا حينما نعقد الاحرام من المواقت. اذا نوى المسلم الاحرام ماذا يقول؟ يقول لبيك الله لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك. فهو يلبي بالتوحيد - [00:33:25](#)

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. اكرر نهي الشريك عن الله سبحانه وتعالى. فالليلية شعار التوحيد توحيد العبادة لله عز وجل. اذا فالحج والاحرام - [00:34:05](#)

التوجه الى البيت العتيق للحج او العمرة عبادة لله عز وجل وحده لا شريك له فكيف المسلم او كيف المحرم يقول لبيك لا شريك لك ثم بعد ذلك قد يصدر من بعض الناس اشراك بالله عز وجل. هذا - [00:34:35](#)

نأخذ تناقض من العبد ان يقول لا شريك له ثم بعد ذلك يشرك بالله عز وجل. يشرك بالله يذبح لغير الله. ينظر لغير الله. يخاف من القبور والاضرحة والموتى يتضرع اليهم يذل لهم. يهتف باسمائهم. مع انه يقول لا الله الا الله - [00:35:12](#)

لا شريك لك. هذا فما اقول هذا هو التنافض بعينه وفي الحج من مضمونات العبادة ومدلولاتها الشيء الكثير. الله جل وعلا يقول لخليله ابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل - [00:35:42](#)

يأتينا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويدركوا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة في ايام ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقه من بهيمة الانعام - [00:36:22](#)

فذبح الهدي في ايام التشريق في يوم العيد ذبح الهدي في ايام في يوم العيد و ايام التشريق. سواء كان هدية واجبا او هدية متطوعا به عبادة لله عز وجل يذكر اسم الله يعني ولا يجوز ان يذكر اسم غير الله عز وجل. على الذبيحة - [00:36:42](#)

وانما يذكر اسم الله. وتنبيح تعبدا لله عز وجل تقربا اليه فيعلم المسلم من هذا انه لا يجوز الذبح لغير الله. في اي مكان وفي اي زمان لا في موسم الحج ولا في غيره. يرجع المسلم وقد تعلم من الحج انه لا يجوز - [00:37:13](#)

ذبح لغير الله عز وجل. وقد قال صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله ويقول الله سبحانه وتعالى فصل لربك وانحر. قرن النحر مع الصلاة وامر بخالصهما لله عز وجل. فكما انه لا يصلى الا لله كذلك - [00:37:43](#)

لا يذبح الا لله والله تعالى لم يشرع لنا ذبح القرابين من اجل اللحوم فقط او من اجل اراقة الدماء فقط. بل لاجل العبادة لاجل العبادة قال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. كذلك - [00:38:13](#)

تسخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم. ولعلكم تشكون فالمعنى ذبح الهدي هو عبادة الله سبحانه وتعالى والتقرب اليه بذبح هذه الذبائح ثم بعد ذلك ليتوسع المسلمون باكل لحومها والانتفاع بها - [00:38:47](#)

فكروا منها واطعموا البائس الفقير الوقوف بعرفة الذي هو الركن الاعظم من اركان الحج كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة الوقوف بعرفة لماذا عبادة لله سبحانه وتعالى. وتضرع اليه - [00:39:26](#)

في هذا المشعر العظيم الذي هو من مشاعر الله سبحانه وتعالى ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء عرفة. وخير ما فقلت انا والنبيون من قبلي لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله - [00:40:06](#)

الحمد وهو على كل شيء قدير. فالدعاء والذكر في عرفة مشروع ومطلوب من المسلمين الواقفين بعرفة ان يذكروا الله وان يكثروا من الدعاء والتضرع وسؤال الله سبحانه وتعالى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وخير ما يقال - [00:40:36](#)

في هذا اليوم كلمة التوحيد. لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو وعلى كل شيء قدير. خير ما قاله النبيون من اولهم الى اخرهم. وخير ما يقال في يوم عرفة هو - [00:41:06](#)

وهذه الكلمة. اذا في يوم عرفة والوقوف في عرفة. انما هو لاعلان التوحيد. وعبادة لله وحده لا شريك له ولاجل دعائه والتضرع اليه وسؤاله سبحانه تعالى الوقوف بمذلفة لاجل اي شيء. لاجل ذكر الله سبحانه وتعالى. فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله - [00:41:26](#)

عند المشعر الحرام. والمشعر الحرام هو مذلفة. او هو جبل في مذلفة والمطلوب من وجود المسلمين في هذا المكان بعد افاضتهم من عرفة اقامة ذكر الله سبحانه وتعالى وعبادته وحده لا شريك له في هذا المكان. فاذكروا الله عند المشعر الحرام - [00:42:06](#)

ليس المقصود هو الجلوس في هذا المكان او الاكل والشرب هذا المكان او النوم في هذا المكان. هذه اشياء ليست مقصودة لذاته. وانما المقصود هو ذكر الله سبحانه وتعالى تقام فيه صلاة المغرب - [00:42:46](#)

وصلاة العشاء كل هذا عبادة لله سبحانه وتعالى. فيجب على المسلم ان يعرف لماذا جاء الى مذلفة؟ ولماذا نزل في مذلفة؟ ولماذا بات فيها؟ انه فعل ذلك عبادة لله سبحانه وتعالى. فاذكروا الله عند المشعر الحرام - [00:43:15](#)

واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الظالمين. ثم اسيراوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله. كذركم اباءكم او واشد ذكرا. اذا تكرر الامر بذكر الله بكل افعال الحج. مما يدل على - [00:43:47](#)

ان الحج انما شرع لعبادة الله سبحانه وتعالى. ومنه يتعلم المسلم عقيدة التوحيد فيرجع الى بلاده وقد درس التوحيد دراسة عملية تطبيقية فيرجع الى بلاده وقد عرف التوحيد معرفة عملية تطبيقية - [00:44:17](#)

استمر على التوحيد ويعلم التوحيد اخوانه المسلمين فاذكروا الله عند المشعر الحرام. عرفنا اذا ما الحكمة في دفع المسلمين من عرفة

الى مزدلفة. وبقائهم فيها الفترة التي شرع الله ان يبقوا فيها انه لاجل ذكر الله سبحانه وتعالى ومن اجل عبادة الله وحده لا شريك -

00:44:44

ليس له في هذا المكان ثم بعد ذلك رمي الجamar لماذا؟ لذكر الله سبحانه وتعالى. ولهذا تقول عند كل حصاة ترميها الله اكبر. فانت ترمي الجamar لاقامة ذكر الله -

00:45:24

سبحانه وتعالى. فرمي الجamar ذكر لله عز وجل. وطاعة لله وعبادة لله سبحانه وتعالى. الله امرنا بهذا وفعله نبينا صلى الله عليه وسلم وقال خذوا عني مناسككم فنحن نرمي الجamar. طاعة لله عز وجل -

00:45:54

واعبادة له وذكر لله سبحانه وتعالى. واقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم فليس رمي الجamar مجرد حذف حصى مجرد حذف الحصيات من غير نية ومن غير اعتقاد ومن غير اخلاص لله. وانما نرمي هذه الحصيات عبادة -

00:46:24

لله سبحانه وتعالى. وطاعة لله. والاجل اقامة ذكر الله سبحانه وتعالى. ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم انما شرع الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروءة ورمي الجamar من اجل ذكر الله سبحانه وتعالى -

00:46:54

وهكذا مناسك الحج. كلها عبادة لله عز وجل وتعليم عملي لعقيدة التوحيد حتى يرجع المسلم وقد عرف عقيدة عرف انه عرف انه لا يطاف الا بالبيت العتيق فلا يطوف بعد ذلك بالقبور ولا بالاضرحة. ولا بالاشجار والاشجار. عرف انه لا -

00:47:24

الا بالحجر الاسود يستلم ويقبل فلا يتمسح بالجدران والشبايك والاشجار غير الحجر الاسود الذي هو من شعائر الله. عز وجل انه لا يطاف الا بالبيت العتيق. الا بالبيت العتيق لا يطاف باي قبر او ضريح او حجر او شجر على وجه الارض. الا -

00:48:04

البيت الذي هو بيت الله العتيق. عرف انه لا يذبح الا لله عز وجل. فلا تذبح الذبائح ولا تنحر النحائر. ولا تنذر النذور الا لله عز وجل. فلا ينذر للقبور ولا يذبح للقبور. ولا للموتى ولا للاواني -

00:48:44

لان هذه انواع من انواع العبادة التي لا يجوز صرفها الا لله عز وجل فمن صرف منها شيء لغير الله فهو مشرك كافر. واما مات على ذلك غير تائب منه فان -

00:49:14

انه يكون من الخالدين في النار. الذين حرم الله عليهم دخول الجنة عرفة من الحج انه لا يدعى الا الله سبحانه وتعالى انه لا يدعى الا الله فلا يدعى غيره من الاولياء والصالحين والانبياء والملائكة -

00:49:34

والجن والانس لا يدعى غير الله عز وجل. فلا تدعوا مع الله احدا. انه لا الا الله سبحانه وتعالى. وفي قوله تعالى في قوله ليذكروا اسم الله في ايام معلومات. وفي قوله يذكروا الله اسم الله في ايام -

00:50:04

معدودات يدل هذا على انه لا يذكر. في هذه المشاعر ولا في هذه البلاد المقدسة لا يذكر اسم ولا يهتف الا باسم الله عز وجل. فلا يهتف باسماء الزعماء. والقادة والرؤى -

00:50:34

وانما يذكر الله سبحانه وتعالى. فمن ذكر غير الله او هتف باسمه او نادى بشعار غير شعار التوحيد فهذا محاد لله ولرسوله. صلى الله عليه وسلم. ومخالف لما شرعه الله في حرم الله عز وجل. ما الذي يذكر في هذه الامكنة -

00:50:54

ونادى ويهتف باسمه ويرفع شعاره هو الله سبحانه وتعالى. لا يرفع شعار رئيس ولا زعيم ولا ملك ولا غير ذلك. واما هذا خالص لله عز وجل. من هنا يتعلم توحيد العبادة من خلال مناسك الحج. وهو ما اردت ان انبه عليه بهذه الكلمة -

00:51:24

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى واله وصحبه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. السؤال الاول قلت يا شيخ ان التوحيد مطلوب وان -

00:51:54

وان كل مكلف كل مكلف نعم الذي لم يبلغ الحلم ليس اليه التوحيد الذي لم يبلغ الحلم وغير العاقل هذا لا شك انه تصح منه العبادات صلاة مثلا والحج العبادات وذكر الله عز وجل. لكنه لا يجب عليه ذلك. لا يجب عليه ذلك لانه -

00:52:14

غير مكلف ولم يعقل بعد. فهو لا تجب عليه الواجبات الا اذا بلغ. قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم الصغير حتى يبلغ. لكنه اذا فعل شيئا من العبادات يكون في حقه نافلة -

00:52:51

ويثاب عليه. نعم. بعض المصليين في صلاة العشاء يجدوا سجدة واحدة حيث انهم لم يسمعوا التكبير عند رفع من الحجة الاولى. ما

الواجب عليهم فعلهم في هذه الحال؟ وهل صلاة الذين - 00:53:16

لم يسمعوا الامام في السجدة الثانية من الركعة الاولى. الواجب عليهم ان حين تبهوا يفسدون. السجدة الثانية يسجدون. ويتحققون بالامام. هذا هو الواجب عليهم فمن فعل ذلك من سجد السجدة الثانية ثم لحق بالامام فصاته صحيحة. واما واما الذي لم يسجد - 00:53:36

تابع الامام ولم يسجد الا سجدة واحدة. ولم يتتبه لذلك الا بعدهما فرغت الصلاة فالواجب عليه انه يبادر بعد الصلاة مباشرة ويأتي بركعة كاملة. يأتي بركعة كاملة صباحا اما اذا طال الفصل يعني تأخر عن الاتيان بالرکعة بعد السلام حتى طال الفصل - 00:54:04 او تكلم او انتقل من المصلى فهذا يبعد الصلاة من اولها. الواجب عليه ان يعيد الصلاة من اولها تصلی رکعتین قصرا نعم. فضيلة الشيخ انا متمتع والهدي دفعته قيمته لدى شركة الراي - 00:54:34

فهل يجوز في يوم النحر الاول بعد رمي الجمرة؟ ان احل احرامي وارخص طواف الافاضة الى فجر اليوم الثاني نعم يجوز ذلك. من رمي الجمرة من رمي جمرة العقبة يوم العيد وحلق رأسه او - 00:54:54

وقصره فانه يتحلل من احرامه التحلل الاول. بمعنى انه يجوز له ان يلبس الثياب ويتطيب يأخذ ما شاء من اظفاره ومن شعوره ما عدا ما حرم الله اخذه في اللحية. اللحية حرام ان الانسان يحلقها او يأكل شيئا منها. لكن له ان يقص - 00:55:14 شاربه وان يأخذ شعر اباقه او ما شاء من غير اللحية وهذا ما يسمى اما زوجته اذا كان معه زوجة فانها لا تحل له الا اذا فعلت ثالث وهو الطواف للبيت والسعى - 00:55:44

بين الصفا والمروة لمن عليه السعي. اما الذبح فليس له دخل في التحلل. الذبح ليس لهم دخل في التحلل من الاحرام نعم فضيلة الشيخ انا رجل اقمت في مكة ثماني اشهر وصمت شهر رمضان وعملت عمرة - 00:56:04

اليوم سبعة وعشرين رمضان. هل علي هدي ام لا؟ نعم الذي مثلا الذي هذا يقول انه في رمضان ادى العمرة في رمضان. ادى العمرة في رمضان وبقي في مكة والان احرم بالحج هل عليه هدي؟ الجواب ليس عليه هدي لانه اصبح مفردا للحج - 00:56:24 لان العمرة التي في رمضان ليست فيها اشهر الحج. وهو الان انما احرم بحج. لو كان اتنى بعمره بعد رمضان ثم حج هذا العام يكون ممتعا. اما ما لم يأتي بالعمرة بعد رمضان وانما - 00:56:54

احرم بالحج فقط فهذا يعتبر مفردا وليس عليه هدي. نعم. فضيلة الشيخ يقول بعض الحجاج انه واحرم بالعمرة وطاف وسعي وقص من شعره وبقي على احرامه. فيسأل وهو في مني في هذا اليوم فما حكم حجه - 00:57:14

اقول انه جاحد. احرم بالعمرة وطاف وسعي وقص من رأسه. هذا تمت عمرته. فعل من العمرة تمت عمرته. بعد ذلك يحرم بالحج. ينوي الحج ويحرم به ويكون ممتعا. يكون ممتعا لا في مانع انه - 00:57:34

تبقي ملابس الاحرام عليه بعد العمرة ما في مانع يبقي ملابس الاحرام عليه ان شاء لكنه يعتبر قد تحلل وبقى ملابسه الاحرام عليه لا يكون به محرا. فينوي الحج يغتسل مرة ثانية ويتنظف. ويتطيب - 00:58:04

كما فعل عند الاحرام بالعمرة ثم يحرم بالحج. يحرم بالحج. وان احرم نوى الاحرام وعليه ملابس الاحرام ولم ولم يتتطيب فان احرامه صحيح. نعم. فضيلة الشيخ هل يجوز الانصراف الان والتوجه الى - 00:58:24

عرفات دون اداء صلاة الفجر وما حكم الزين في هذا؟ السؤال الاول والسؤال صلاة الفجر المبيت بمنى هذه الليلة وصلاة الفجر في مني هذا من السنة. من فعله له اجر ومن لم يفعله - 00:58:44

عنه فلا حرج عليه لو ذهب الى عرفة في اي وقت شاء لا حرج عليه في ذلك. ولكن الافضل ان الليلة في مني وان يصلى الفجر في مني ثم اذا طلعت الشمس يسير الى عرفة هذا هو - 00:59:04

والاكم في حقه. واذ لا فانه يجوز له ان يذهب الى عرفة في اي وقت - 00:59:24